Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 49, No. 6, 2022

Deanship of Scientific Research

The Consequences of Lockdown due to COVID-19 on Female Academics in Jordanian Universities

Amneh Khasawneh[1]*, Lubna Akroush[2], Dima Al-Malahmeh[3], Asma Alibrahim[4]

[1] Department of Educational Administration, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

[2] Department of Social Work, School of Arts, The University of Jordan, Amman, Jordan.

[3] The Department of English Language and Literature, Faculty of Arts, Philadelphia University, Jerash, Jordan.

[4] Department of Psychological Sciences and Special Education, Faculty of Educational Sciences, Al Al-Bayt University, Al-Mafraq, Jordan.

Received: 23/3/2021
Revised: 7/6/2021
Accepted: 26/8/2021
Published: 30/11/2022

* *Corresponding author:*
dmalahmeh@philadelphia.edu.jo

Citation: Khasawneh, A., Akroush, L., Al-Malahmeh, D., & Alibrahim, A. (2022). The Consequences of Lockdown due to COVID-19 on Female Academics in Jordanian Universities. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *49*(6), 107–124. https://doi.org/10.35516/hum.v49i6.3709

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aims to identify the consequences of lockdowns due to the coronavirus on female academics in Jordan. An online survey was distributed via social media and filled in by 131 female participants from different academic ranks in public and private universities. The study investigated four main variables: the consequences of lockdown on the social aspect, psychological aspect, and economic aspect, and also on how time was spent during the lockdown, and the correlation between these variables and other social and personal factors (such as the marital status, etc.). It was found that female academics are significantly affected on both levels: the economic aspect and the activities spent during the lockdown, followed by the psychological and social aspects. The results show that marital status played a significant role, as single female academics are generally affected more than married ones. Economically, it is found that the sector in which the participant works in has a significant impact. Female academics working in the private sector are affected more than those working in the public sector. In addition, the academic degree the participant holds plays a key role. Academics with master's degrees are affected economically and psychologically, and even in terms of spending time during the lockdown.

Keywords: Female academics in Jordan; Corona Pandemic; lockdowns; social impact; economic impact; psychological impact; spending time.

تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي

آمنة الخصاونة[1]، لبنى عكروش[2]، ديما الملاحمه[3]، أسماء الإبراهيم[4]*

[1] قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

[2] قسم العمل الاجتماعي، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[3] قسم اللغة الإنجليزية وآدابها ، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا، جرش، الأردن.

[4] قسم العلوم النفسية والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

ملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى تعرُّف تداعيات جائحة كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي، استخدم منهج المسح الاجتماعي على عينة عددها (131) أكاديمية في الجامعات الرسمية والخاصة، ووزعت الاستبانة إلكترونيًا، توصلت الدراسة إلى أن تقديرات الأكاديميات للتأثير الاقتصادي وكيفية استغلال الوقت جاءت بدرجة مرتفعة، بينما التأثير النفسي والاجتماعي بدرجة متوسطة، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا لدرجة تأثير الحجر المنزلي في الأكاديميات الأردنيات تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية ولصالح غير المتزوجات، ووجود فروق دالة للتأثير الاقتصادي تعزى إلى متغير قطاع العمل لصالح من يعملن في القطاع الخاص، ووجود فروق دالة إحصائيًا للتداعيات الاقتصادية والنفسية واستغلال الوقت تعزى إلى متغير المستوى العلمي لصالح حملة درجة الماجستير.

الكلمات الدالة: الأكاديميات الأردنيات، جائحة كورونا، الحجر المنزلي، التأثير الاقتصادي، التأثير الاجتماعي، التأثير النفسي، استغلال الوقت.

المقدمة:

اجتاح فيروس كورونا (كوفيد-19) العالم أجمع، دول العالم المتقدمة والنامية، فقيرها وغنيها. أصبح العالم يشعر بالعجز أمام عدم وجود علاج أو لقاح ضد الفيروس وذلك أمام ازدياد أعداد المصابين والوفيات الناتجة عنه. فإلى جانب التحدي الصحي للإنسانية جمعاء وفرض إجراءات الإغلاق والحجر المنزلي للحد من انتشار الإصابة، وفرض التباعد الاجتماعي، فقد أحدثت الجائحة تحولات اجتماعية مفاجئة أصابت أفراد المجتمع بمختلف قطاعاته، رافقها تبدلات جوهرية مفاجئة في أنماط معيشة الأفراد والمجتمعات وعاداتهم وطرق عملهم وأساليب تواصلهم، إضافة إلى الخوف من تزايد أعداد المصابين وتدني إمكانية توفير الخدمات الصحية لعزل المرضى المصابين، في ظل عدم توفر دواء للعلاج أو لقاح للوقاية من الفيروس.

بدأ الحديث عن فيروس كورونا- 19 مع نهاية عام 2019 في الصين، ومع الانتشار العالمي للعدوى في مطلع عام 2020، سارعت الدول باتخاذ إجراءات الاستجابة للحد من انتشار الفيروس، والحد من الانتقال بين الدول، التي انتابها الرعب من أعداد الإصابات والوفيات بسبب الفيروس. أعلنت منظمة الصحة العالمية يوم 11/آذار 2020 تصنيف "الجائحة" على حركة الانتشار العالمي للوباء بعد أن تخطت وفياته أربعة آلاف شخص، وأصبحت أخبار أعداد المصابين والمتوفين تتصدر نشرات الأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وكذلك تتبع أخبار تحليلات المراقبين السياسيين والاقتصاديين والقطاعات الصحية.

ووفقًا لما أعلن من الأرقام العالمية لأعداد المصابين بالفيروس والمتوفين به في نهاية شهر نيسان من عام 2020، نقلًا عن منظمة الصحة العالمية، فقد تجاوز ما يقارب ثلاثة ملايين شخص، وإجمالي الوفيات ما يزيد عن (202) ألف شخص(Reuters, 2020)، فانتشار الإصابة بالفيروس اخترق الحدود الطبقية داخل المجتمعات السياسية والحكام والمشاهير وعدم حصره بالطبقات الاجتماعية الفقيرة مما زاد من انتشار الرعب من خطر الإصابة بالفيروس وتداعياته على الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لجميع فئات المجتمعات على المستوى المحلي والعالمي على حد سواء. فقد كانت الولايات المتحدة الأكثر تضررًا من حيث عدد الإصابات تليها إسبانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا، في حين كانت الأردن حينها من بين الدول الأقل نسبة في تسجيل الإصابات.

وفي ظل حالة عدم وجود طرق علاجية أو وقائية للحد من انتشار الفيروس، اختار الأردن اعطاء الأولوية لصحة حياة الناس على حساب الاقتصاد، على الرغم من حجم التحديات التي يواجها الاقتصاد الأردني، حيث سيطر الاهتمام الأكبر في الأردن كما باقي الدول باتباع أنظمة الصحة العامة العالمية وإعداد خططها لمواجهة انتشار هذا الوباء، وركزت على الوقاية منه بدلًا من مجرد السيطرة على المواطنين الخائفين من تهديد الإصابة، بالحزم الشديد وفرض إجراءات الإغلاق والتباعد الاجتماعي للحد من انتشار الوباء بين المجتمع، والاستجابة لمتطلبات الصحة العامة. الأمر الذي دعا الحكومة الأردنية بتاريخ 17/ آذار/ 2020 لفرض الحجر المنزلي، وفرض سياسة التباعد الاجتماعي وإغلاق غالبية القطاعات التعليمية والاقتصادية والزراعية والاجتماعية، وإغلاق عام على مستوى البلاد، وإعلان قانون الدفاع، وأصبحت الأمور تُدار من خلال مركز إدارة الأزمات الوطني من خلال فريق متخصص بإدارة الأزمات ولجنة إدارة الأوبئة الصحية، وإنزال أجهزة الجيش إلى مداخل المدن والبلدات الأردنية وشوارعها للحفاظ على الأمن الداخلي ومتابعة الالتزام بأوامر الدفاع الصادرة عن الحكومة الأردنية.

واستمر الحجر المنزلي لقرابة الشهور الثلاثة، مما أدى بضرورة التحول في التعليم الوجاهي في المدارس وفي المؤسسات الجامعية إلى التعليم الإلكتروني الإفتراضي طيلة الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019، مما أصاب المجتمع الأردني بالقلق على نوعية التعليم وعلى قدرته لمواجهة الأزمة الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية والنفسية.

وعلى الرغم من أن توجيه الإرادة الملكية للعمل بقانون الدفاع في أضيق المجالات ودون المساس بحريات الأفراد ومصالحهم الشخصية، وعلى الرغم أيضًا من مباشرة الدولة في معالجة النتائج الاقتصادية المترتبة عن هذا القرار وفي الاهتمام بأفراد المجتمع وخاصة المتضررين اقتصاديًا كعمال المياومة وأصحاب المهن الحرة وإنجازها لسلسلة من إجراءات الأمن القومي للدعم المجتمعي والاقتصادي، لتستثير مشاركة أفراد المجتمع في مواجهة تفشي الوباء وبأنها مصلحة مشتركة مع الدولة، إلا أن حجم المهددات الصحية وتعطل معظم المصالح المجتمعية الحياتية قد أصاب أفراد المجتمع ومؤسساته بمختلف قطاعاتها بالضرر والقلق من تداعيات خطيرة هددت مصادر التمويل الخاصة، وكذلك مصالحهم المعيشية المختلفة، ومصالحهم الاقتصادية والخدماتية المختلفة.

مشكلة الدراسة:

ألقت تداعيات الحجر المنزلي بسبب جائحة كوفيد- 19 مسؤولية كبيرة على الأكاديميات الأردنيات بمختلف التخصصات الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية، كما العلمية، حيث كانت الإغلاقات أبرز الإجراءات المتخذة في الأردن للتعامل مع الجائحة للوقاية من الإصابة بالفيروس التي شملت معظم القطاعات الاقتصادية والخدمية وهددت الأمن المجتمعي والإنساني بسبب توقيف العديد من العاملين في القطاعات الخاصة أو تسريحهم من العمل، كما طال الإغلاق توقف التعليم العام والتعليم الجامعي وجاهيًا، وأصبح يهدد مستقبل أكثر من مليوني شخص على مقاعد الدراسة.

ولطالما اعتبرت الأكاديميات أن من مسؤوليتهن الاهتمام برصد الأوضاع التي ترافق هذه الجائحة بالبحث والتحليل، ومن الضرورة الوقوف على تصوراتهن لتبعات ما لا يمكن توقعه لفهم مجريات سير هذه الجائحة وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وكيفية قضاء الوقت في فترة الحجر المنزلي، وعلى أدوارهن كأكاديميات في هذا المجال أمام سرعة انتشار الفيروس وتهديده للأمن الاجتماعي والاقتصادي والنفسي الذي رافقته الخوف من الإصابة في ظل عدم وجود دواء للعلاج من الفيروس أو لقاح للحماية منه في تلك الفترة. لذا، ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل التالي: ما تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي؟

أهداف وأسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تعرُّف تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي من ناحية التأثير الاجتماعي؟
2- ما تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي من ناحية التأثير الاقتصادي؟
3- ما تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي من ناحية التأثير النفسي؟
4- ما تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي من ناحية كيفية استغلال الوقت؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لتداعيات الحجر المنزلي على الأكاديميات الأردنيات وفقًا لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، المستوى العلمي، المعاناة من أمراض مزمنة، وجود أقارب من الدرجة الأولى يعملون في أثناء فترة الحظر)"؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين:

- الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال محاولتها التعريف بالتداعيات التي تواجه الأكاديميات الأردنيات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي خلال جائحة فيروس كورونا، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة والإطار النظري، مع محاولة الإضافة إلى الكم المعرفي حول هذا الموضوع، وإمكانية أن تكون هذه الدراسة بمثابة انطلاقة لمزيد من الدراسات والأبحاث للوصول لنتائج شاملة في هذا المجال.

- الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية في تسليط الضوء على الأكاديميات في الجامعات الأردنية وتأثير الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا عليهن، وهي خطوة من جانب الأكاديميات لرصد تداعيات الحجر المنزلي والإسهام في فهم مجريات سير الجائحة وتداعياتها، والمحاولة في وضع تصورات تسهم في تخفيف آثارها عليهن. ومحاولة هذه الدراسة في تقديم النتائج التي من المفترض أن تسهم في لفت أنظار الباحثين والباحثات إلى هذه المشكلة وتأثيرها على الأكاديميات الأردنيات.

مصطلحات الدراسة:

- **التأثير الاجتماعي:** يُعرَّف وفقًا لعالم النفس Bibb Latané بأنه أي مجموعة كبيرة ومتنوعة من التغييرات في الحالات الفسيولوجية والمشاعر والدوافع والعواطف الذاتية والإدراك والمعتقدات والقيم والسلوك، التي تحدث في الإنسان أو الحيوان، كنتيجة للحقيقة الضمنية، أو الوجود المتخيل أو أفعال أفراد آخرين (Jackson, 1987).

ولأغراض هذه الدراسة فيعبر عن العمليات التي تغير فيها أفراد العينة سلوكاتهم أو مشاعرهم أو أفعالهم نتيجة الحجر المنزلي بسبب جائحة الكورونا- 19.

- **التأثير الاقتصادي:** التبعيات الاقتصادية الناتجة عن وجود أزمة تؤثر في استقرار نوعية الحياة ومتطلباتها ومستوى المعيشة الأساسي للمجتمع أو لفئة معينة من المجتمع. في حين عرّفه حسين وحسين بأنه: "قدرة الفرد على التكيف مع البيئة، وتقديره بأنها شاقة ومرهقة وتفوق قدرته للتعامل معها، مما يعرضه للإصابة بأمراض عدة." (حسين وحسين، 2006)

- **التأثير النفسي:** وتمثل قدرة الفرد على التكيف مع البيئة، وقدرته على التعامل معها، كما تمثل الأسباب والظروف الحياتية التي طرأت في ظل جائحة الكورونا التي ربما تضع الفرد في إطار من الضغط النفسي والعصبي، ومنها على سبيل المثال؛ التعرض للإصابة بالفيروس، إصابة أحد الوالدين بأحد الأمراض المزمنة وعدم تمكنه من التواجد لرعايتهما، وفاة أحد الاقرباء، تزايد الأعباء المالية، تزايد ضغوطات العمل، التي بالنهاية قد تسبب حالات القلق والتوتر وغيرها.

- **الأكاديميات:** أعضاء الهيئات التدريسية النسوية العاملات في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة ممن يحملن درجة الدكتوراة والماجستير في مختلف التخصصات بغض النظر عن الرتبة العلمية التي يتقلدنها، ويقمن بمهمة البحث والتدريس أو الإدارة في الجامعة.

- **فيروس الكورونا- كوفيد**-19: فيروس من فصيلة الفيروسات التاجية يتسبب بمرض معد للإنسان يحدث التهاب رئوي حيث سمي بمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة، جرى تحديد الحالة الأولى في ووهان في الصين، في ديسمبر 2019، وانتشر المرض منذ ذلك الحين في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى جائحة مستمرة (Wikipedia, 2020).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

لقد حظيت الكوارث والتأهب للكوارث باهتمام كبير في سياسات الصحة العامة والعلوم الاجتماعية خلال السنوات الأخيرة، مثل الانفلونزا "الإسبانية" 1918-1919، والإنفلونزا "الأسيوية" 1957- 1958 التي قتلت أكثر من مليون شخص، وإنفلونزا هونغ كونغ التي قتلت أكثر من نصف مليون شخص، سيما وأن فيروسات الإنفلونزا تتطور باستمرار، واحتمالية تحولها إلى إنفلونزا وبائية هي دائمة الاحتمال.

ومن الجدير بالذكر أن تقرير الأمم المتحدة الاجتماعي حول الآثار الاجتماعية للأزمة الاقتصادية خلال الفترة 2008-2009، قد أشار إلى أن الأسر خلال أوقات الأزمات المالية والاقتصادية غالبًا ما تلجأ إلى تبني استراتيجيات التكيّف، وإجراء تغييرات في أنماط الإنفاق الأسري، التي قد تؤثر سلبًا في باقي الخدمات والحاجات الشخصية والعائلية كالتعليم والصحة والتغذية (ESCAWA, 2009).

ويشير (جدنز، 2005) بأن الأزمة تنتج عن تراكم المخاطر، وتصيب الجسم الاجتماعي بالضرر والخلل وتعطل أداء الوظائف على النحو المطلوب بما يهدد وجوده، وتُحدث تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، وتُخلف آثارًا عميقة على المستوى المحلي والدولي. وهذا ما يفسر انتشار مخاطر الأزمة وتداعياتها بصرف النظر عن الحدود المكانية والزمانية، وتؤثر في جميع الطبقات الاجتماعية، مما يحرك الدول وحكوماتها والشعوب والأفراد للبحث عن السبل الأنجع لمواجهة التداعيات غير المنظورة، وحث مجتمعاتها على تحمل مسؤولياتها لمواجهة مخاطر الإصابة بالفيروس، والتعبئة المجتمعية للوصول إلى أدنى مستويات التداعيات السلبية، والحفاظ على الكوادر الطبية بوضع قادر على استيعاب الأعباء المحتملة في حالة تزايد أعداد الإصابات بالفيروس.

وقد نبهت منظمة الصحة العالمية (2020) بأن فيروس كورونا- 19 المسبب للمرض على نحو رئيس ينتشر عندما يكون الشخص المصاب على اتصال وثيق بشخص آخر، حيث إنه ينتشر بالرذاذ الصغير الذي يخرج من أنف وفم المصاب بالفيروس خلال التنفس أو السعال أو العطس أو التحدث، وتحدث العدوى على نحو رئيس عندما يكون الناس بالقرب من بعضهم البعض لفترة كافية. يمكن للأشخاص المصابين أن ينقلوا الفيروس إلى شخص آخر قبل يومين من ظهور الأعراض عليهم، وإن لم تظهر عليهم أعراض.

تشمل التدابير الوقائية التباعد الجسدي أو الاجتماعي، والحجر الصحي، وتهوية المساحات الداخلية، وتغطية السعال والعطس، وغسل اليدين، وإبعاد اليدين غير المغسولة عن الوجه. واستخدام أقنعة الوجه أو الأغطية في الأماكن العامة لتقليل مخاطر انتقال العدوى، إلى أن يجري تطوير علاج أو لقاح واقٍ من الإصابة (وزارة الصحة، 2020).

تتنوع أعراض الإصابة بفيروس كورونا -19، ولكنها غالبًا ما تشمل الحمى والسعال والتعب وصعوبة التنفس وفقدان حاسة الشم والتذوق. تبدأ الأعراض من يوم إلى أربعة عشر يومًا بعد التعرض للفيروس. تتراوح شدة الإصابة بين المصابين بالفيروس ما بين الخفيفة إلى معتدلة تصل إلى الإصابة بالتهاب رئوي خفيف، بينما تظهر على 14٪ أعراض حادة (ضيق التنفس، ونقص الأكسجين)، و5٪ يعانون من أعراض خطيرة (فشل تنفسي، صدمة، أو خلل في العديد من الأعضاء). ومن الجدير بالذكر أن ما لا يقل عن ثلث الأشخاص المصابين بالفيروس لا تظهر عليهم أعراض ملحوظة في أي وقت، بينما لا يزال بإمكانهم نشر المرض. وقد يستمر بعض الأشخاص المتعافين من الإصابة بمجموعة من التأثيرات لأشهر بعد الشفاء، كما أن الدراسات حول هذا الفيروس ما تزال جارية خاصة وأنه لا يوجد له علاج أو لقاح للوقاية منه (Wikipedia, 2020).

لقد اعتمدت الدول السير وفق ثلاثة استراتيجيات تراوحت بين فرض إجراءات صارمة وجادة بأعلى مستويات الحزم، وفرض عقوبات بحق المخالفين لتدابير الحكومة واستخدام القوة الأمنية لتطبيق الإجراءات الاحترازية بفرض الحجر المنزلي وحظر التجول والتباعد الاجتماعي بين الأفراد. في حين تمثل المستوى الثاني بالمراقبة الحذرة لتطور انتشار الوباء باعتماد إجراءات أكثر مرونة من المستوى الأول من خلال فرض إجراءات تدريجية بفرض منع التجمعات وإغلاق المدارس واعتماد الحجر المنزلي، بينما اعتمدت الدول التي انتهجت الاستراتيجية الثالثة على مواجهة الفيروس دون إجراءات احترازية وتجاهل مخاطر انتشاره المجتمعي توقعًا للوصول إلى الحصانة المجتمعية واكتساب المناعة الطبيعية ضد الفيروس، وقد فاقت أعداد الإصابات والوفيات بالفيروس في الدول التي اتبعت الاستراتيجيتين الأخيرتين أعداد الإصابة بوباء السارس وغيره.

كما أشارت التحليلات الصحية التي أجراها مرصد المستقبل (2020) التابع لمؤسسة دبي للمستقبل إلى أن أمام الدول ثلاثة سيناريوهات يمكن أن تعمل بها لمواجهة جائحة كورونا- 19؛ السيناريو الأول هو "الاحتواء التدريجي" لتفشي الفيروس بحلول شهر نيسان، وأن الانتعاش الاقتصادي ستظهر علاماته بحلول شهر أيار مع توقع التعافي الكامل بحلول الربع الرابع من عام 2020. والسيناريو الثاني هو "الجائحة الشديدة" بأن لا يجري احتواء تفشي الفيروس إلى حد كبير بحلول نيسان ويتراجع الطلب على السلع الاستهلاكية والإنتاج الصناعي ونمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي. أما السيناريو الثالث وهو "الطوارئ العالمية" للتوقع بانتشار الوباء على نحو غير منضبط، والانتعاش الكامل فقط بحلول الربع الأول 2022.

وتشير بيتش (Betsch, 2020) بأن فهم سلوك الفيروس هو الأساس في الوقاية منه، سيما في ظل غياب العلاج الطبي والتطعيم، فإن مأساة التدابير الوقائية للصحة مثل التباعد الجسدي الذي يبدو أنه نقيض للحب والتعاطف مع أحبائنا، أو مثل سلاسل انتقال العدوى التي قد تكون مميتة لهم عندما نكون جزءًا منها دون أن نشعر، فقد يجعلنا في حالة من التردد في طبيعة تصرفنا عندما يصاب شخص قريب لنا، وملزمًا لنا بتغيير سلوكنا.

فلقد دعا تقرير دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة (UNDESA, 2020) إلى ضرورة الاندماج الاجتماعي لمواجهة التأثير الاجتماعي لأزمة الكورونا وبأنها ليست أزمة صحية وحسب، بل أزمة إنسانية واقتصادية واجتماعية، ووصفتها بأنها جائحة تقتل الناس وتنشر المعاناة الإنسانية وتحول حياة الناس، وأن تفشي كوفيد 19 يؤثر في جميع شرائح السكان. كما تستوجب هذه الأزمة من الدول اتخاذ إجراءات سياسية للحد من عواقب الأزمة كالاستبعاد والتمييز والبطالة وعدم المساواة، ولتلعب دورًا مستدامًا في حماية العمال والحد من انتشار الفقر من خلال توفير الدخل الأساسي وتعزيز قدرة الناس في التغلب على الصدمات.

كما يرى (Staszkiewicz, Orsa & Staszkiewicz, 2020)، بأن وباء فيروس كورونا قد أثر في السلوك الإنساني عالميًا، من حيث تأثيره على الصحة لشدة وسرعة العدوى بالفيروس، وبأنه يعد أكبر ضغط واجه الصحة عامة في ظل عدم وجود لقاح فعال، ويرون بأنه أكبر مهدد واجه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية في العالم منذ الحرب العالمية الثانية، لانتشاره في جميع دول العالم تقريبا، وتحدٍ لاقتصاديات العالم وخاصة سلاسل التوريد العالمية، حيث وُضعت المجتمعات البشرية في مفاضلة بين التعرض للوفاة وبين الانكماش الاقتصادي وتبعياته.

ويؤكد زكي (Zaki)مدير مختبر ستانفورد للعلوم العصبية الاجتماعية (Stanford Social Neuroscience Laboratory)، في مناقشته لاستراتيجيات البقاء على اتصال اجتماعي في مقالة دي ويت (De Witte, 2020)، بضرورة أن يبقى الناس على تواصل، وأن التباعد الاجتماعي قد يمزق المجتمع، وأن الأزمة العقلية والبدنية سوف تتبع أزمة الكورونا على المدى الطويل، وأن المقصود بالتباعد الاجتماعي هو الحد من الاتصال الجسدي كإجراء حيوي لإبطاء انتشار الفيروس، وأن التباعد الجسدي قد يكون أفضل فرصة للبقاء معًا خلال فترة تفشي الفيروس، ومن الضروري تعرُّف كيفية تقديم التعاطف وأن يتعلموا كيف يكون التعاطف أكثر فعالية.

كما تؤكد دي ويت (De Witte, 2020)، بأن التباعد يتنافى مع الطبيعة الأساسية للفرد ككائن اجتماعي، خاصة في الأوقات الصعبة وعندما يمر بأزمات عاطفية ونفسية وغيرها، وعندما يشعر الفرد بالرغبة في التعافي يحتاج للتواصل مع الآخرين، للتخفيف من استجابته للضغوط، وأن عيش الإنسان وحيدًا يعكس نفسية سلبية لديه تزيد من الشعور بالأرق والاكتئاب، كما أنه قد يكون سببًا للإصابة بمشاكل النقص في المناعة وأمراض القلب والأوعية الدموية.

وتنصح أيضًا دي ويت (De Witte, 2020)، بالبقاء على تواصل اجتماعي في أثناء التباعد تلافيًا لتمزيق النسيج الاجتماعي وتلافيًا لنشوء أزمات صحية ونفسية وجسدية طويلة الأمد تتبع أزمة الفيروس، وأن التخلي عن الكثير من متع الحياة كالسفر والانشغال بالعمل وغيره، قد منحنا وقتًا للاستمتاع بالبقاء مع الأطفال والعائلة، لما لدعم الأحباء والمقربون من دور في تخفيف استجابة الفرد للضغوط واستجابة الدماغ للتخفيف من الصدمات المؤلمة، وتنصح باتباع التواصل عبر الإنترنت في أوقات العزل الجسدي كتطبيقات التواصل المرئي zoom وال Face Time وغيرها، وضرورة مساعدة الأفراد الأقل معرفة بالتكنولوجيا، مثل الفيديو الذي ظهر فيه إيطاليون يغنون معا من شرفاتهم ضمن "كرنفالات التراحم والتعاطف" ليذكر الأشخاص المصابون بأنهم معًا في لحظات عزلهم، وفي لحظات يصعب مساعدتهم عندما لا نتمكن من التقرب منهم جسديًا، والوصول بهم إلى إدراك بأن قرار الابتعاد الجسدي عنهم هو قرار جيد ووسيلة لحماية الأفراد الأكثر ضعفًا في المجتمع ككبار السن والمرضى بأمراض مزمنة.

كما حذر تقرير منظمة اليونسكو(**UNESCO,** 2020) والمعنون "بالعواقب الوخيمة لإغلاق المدارس"، من تكاليف اجتماعية واقتصادية باهظة سيتحملها الناس عبر المجتمعات، وأن تأثيرها سيكون شديدًا على نحو خاص على الفتيان والفتيات الأكثر ضعفًا وتهميشًا وأسرهم. وكما حذر من تفاقم الفوارق القائمة بالفعل داخل نظام التعليم، وتعرضهم إلى بعض الاضطرابات؛ التعلم المتقطع، وسوء التغذية، والتوتر بين المعلمين، وعدم جاهزية الوالدين وعدم استعدادهم لتعليم أبنائهم في المنزل عن بعد، وثغرات في رعاية الأطفال نتيجة ترك الوالدين العاملين أطفالهم بمفردهم في المنزل مما قد يعرضهم إلى سلوكات ذات مخاطر عليهم وتعرضهم لضغط أقران السوء، أو إلى احتمالية ترك أو تغيب الوالدين عن العمل لرعاية أطفالهم عند إغلاق المدارس، مما سيؤدي إلى فقدان جزء من الأجور والتأثير سلبًا على الإنتاجية الاقتصادية للدولة، وإلى زيادة معدلات التسرب، وإلى تفشي آثار العزلة الاجتماعية نتيجة إغلاق المدارس نتيجة فقدانهم الاتصال الاجتماعي الضروري للتعلم والتنمية.

وأشارت دراسة (**Saldana,** 2020) إلى أن أولئك الذين يعيشون في حالات الفقر هم أشد تأثرا بالانكماش الاقتصادي الناتج بسبب فيروس كورونا-19، وأن الفوارق الموجودة في المجتمع أصلًا تتضخم على المدى الطويل، من حيث فقدان الوظائف، والتفاوت في إمكانية تلقي التعليم، وزيادة في الضغط على الصحة العقلية. كما تدعو الكونجرس إلى ضمان العدالة في التعليم لمعالجة الاختلافات طويلة الأمد وتأمين الوصول إلى الرعاية الصحية والوظائف والغذاء والسكن وأدوات الرقمنة، وأن هذه الاختلافات ستجعل الأفراد من ذوي الدخل المنخفض سيكونون أكثر تأثرًا بالفيروس وعواقبه الاقتصادية والتعليمية.

وفي مجال المساواة بين الجنسين؛ فقد نبه الأمين العام للأمم المتحدة في موجز السياسات (2020) الذي أعده في ذكرى إعلان منهاج عمل بيجين، بأن انتشار جائحة كورونا ستعرض المكتسبات المحدودة التي تحققت للمرأة في العقود الماضية لخطر التراجع، وإلى تعميق الفجوات الموجودة مسبقًا، وأن هذه الجائحة ستكشف بسبب جنسهن عن نقاط الضعف في النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تعمل بدورها إلى تضخيم آثار الوباء في جميع المجالات الصحية والاقتصادية والأمن والحماية الاجتماعية.

كما أعدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- الأسكوا، 2020) ملخص سياسات لتوقعات آثار جائحة كورونا-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية، بأنه في بعض الدول التي تواجه ظروفًا اجتماعية واقتصادية خانقة غالبًا ما تتولى النساء توفير الخدمات اللازمة للرعاية الأسرية للأطفال وكبار السن والمرضى، نظرًا إلى أن عُشر إلى ثلث الرجال فقط يشاركون في العمل المنزلي. ومع استمرار الإغلاق بما يشمل المدارس سيتفاقم هذا العبء عليهن، مما قد يؤدي إلى إرهاقهن عاطفيًا وجسديًا. ولكون الجائحة ستؤثر في الأغلب على قطاعات التصنيع والخدمات، ونظرًا إلى أنّ نسبة كبيرة من النساء يعملن في هذين القطاعين، ستكون المرأة من أكثر المتضررين من تداعيات هذا الوباء العالمي عليهما. فهي إما ستخسر وظيفتها، وإما ستضطر إلى القبول بظروف عمل قد تكون مجحفة بحقها.

كما أشار تقرير فريق خبراء (Research and Innovation H2020) التابع للمفوضية الأوروبية المهتم بالتوسع في الابتكارات الجندرية من خلال النوع الاجتماعي، في دراسة الحالة التي تناولها التقرير حول تأثير كوفيد 19 على النوع الاجتماعي والفروق بين الجنسين إلى الاستجابة المناعية نظرًا إلى أن نسبة الوفيات من الإصابة بالفيروس بين الرجال أعلى منها بين النساء، ويشيرون في تقريرهم إلى أن التداعيات البيولوجية للوباء تتقاطع مع تحديات اجتماعية ونظامية أوسع بين النساء مثل الرعاية الصحية المحدودة والموارد الاقتصادية واللوجستية.

فقد أشارت ورقة أعدها مجموعة باحثين(Alon, Doepke, Olmstead-Rumsey, and Tertilt. 2020) من مركز بيرو الوطني للدراسات الاقتصادية إلى أن الانكماش الاقتصادي الذي تسببت به جائحة كورونا-19 انعكست آثاره بدرجة كبيرة على موضوع المساواة بين الجنسين، وأنه قد تستمر آثارها إلى فترات زمنية طويلة، حيث كان من آثار تدابير التباعد الاجتماعي انخفاض العمالة من كلا الجنسين، وأن من تداعيات إغلاق المدارس ومراكز الرعاية النهارية كحضانات الأطفال أدى إلى زيادة في حاجات رعاية الأطفال مما أثر على نحو كبير في الأمهات العاملات لتحملهن مسؤوليات رعاية الأطفال، مما قد يسهم في زيادة نسب الإخلال في مشاركة المرأة في سوق العمل خاصة بين الأمهات العاملات، إضافة إلى إمكانية تضاؤل المكتسبات في الأعراف الاجتماعية التي تحققت في تحمل الآباء جزءًا من مسؤوليات رعاية الأطفال والمشاركة في المسؤوليات المنزلية والأسرية.

وفندت خبيرة تقييم السياسات (Anauati, 2020) في منظمة UNDP ضمن ورقة لمركز بيرو الوطني للدراسات الاقتصادية، بأن تداعيات كوفيد -19 السلبية تتعاظم في مجالين؛ الأول على المهن الخدمية ذات نسبة توظيف الإناث المرتفعة، والثاني يتأتى من تأثير إغلاق المدارس ومراكز الرعاية النهارية كحضانات الأطفال، التي أدت إلى زيادة حاجة الأسر لرعاية أطفالهم بأنفسهم، نظرًا إلى توقف إمكانية الاستعانة بالرعاية التي يقدمها الأجداد لحمايتهم من خطر الإصابة والوفاة، ولمحدودية إمكانية رعاية الأطفال لدى الأقارب والجيران بسبب تدابير التباعد الاجتماعي، مما سيؤدي على الأرجح لأن تقوم الأمهات بهذه المهام أكثر من الآباء، ومن المتوقع أيضًا أن تكون النساء العازبات في وضع اقتصادي متدنٍ في معظم الأحيان.

كما يشير (Burki, 2020) بأن تدابير إغلاق المدارس قد تكون لها عواقب سلبية طويلة الأجل، وأنها تؤثر في النساء والفتيات على نحو مختلف، وذلك لأن النساء يكسبن أقل من الرجال، ومستوى الادخار لديهن أقل، ويشغلن وظائف أقل أمانًا، وغالبية النساء في المناطق النامية يعملن في القطاع غير الرسمي، وأنهن أقل قدرة للوصول إلى الحماية الاجتماعية، كل ذلك يجعل قدرتهن على امتصاص الصدمات الاقتصادية أقل من قدرة الرجال.

وتشير مقالة نشرت في Science News بأن النواتج العلمية للنساء الأكاديميات ضمن الأوساط الأكاديمية قد انخفضت في شهري آذار ونيسان من عام 2020 عن معدل الناتج العلمي لعام 2019 بنسبة 23%، ويعزون ذلك إلى زيادة متطلبات الحياة الأسرية على النساء في فترة الجائحة.

لقد كان لتداعيات الإجراءات الاحترازية الصارمة التي اتبعتها الدولة الأردنية في إدارتها لأزمة جائحة كورونا منذ 17 آذار/2020، السيطرة على عدد الإصابات ولم تشهد الارتفاعات المفاجئة. واتخاذها لتدابير مالية لمساندة القطاع الخاص للحد من ارتفاع نسب البطالة نتيجة توقف أنشطته الاقتصادية، وأطلقت المبادرات لتقديم الدعم للمتعطلين من عمال المياومة وتوفير سيولة نقدية لبعض المنشآت وأصحاب المهن الحرة من خلال أوامر الدفاع العديدة المساندة لهم وللعاملين لديهم.

انعكست هذه الإجراءات على الرأي العام في الشارع الأردني، حيث رصدت استطلاعات رأي مركز الدراسات الاستراتيجية (2020) في تقريرها "الأردن والآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأزمة كورونا" بأن (77.9%) من الأردنيين راضون عن أداء الحكومة خلال الأزمة. كما أظهرت بأن غالبية الأردنيين (80%) يعتقدون أن القطاع الخاص تأثر على نحو سلبي كبير نتيجة إجراءات الحظر والإغلاق، وخاصة ذوي الدخل المحدود. وأظهرت بأن (73%) من الأردنيين يعتقدون أن إجراءات الحكومة الاقتصادية (صرف الرواتب) ستساهم وإلى درجة كبيرة في التخفيف عن المواطنين في هذه الأزمة، وأن (28%) من الأردنيين يشعرون بالحزن والضيق والإحباط نتيجة عدم ذهاب أبناءهم إلى المدارس، وأن أزمة فيروس كورونا تصيب (66%) من الأردنيين بالقلق والتوتر النفسي، وأن حظر التجول يتسبب بالقلق والتوتر النفسي لأكثر من ثُلث الأردنيين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتضمن هذا الفصل وصفًا لمنهجية الدراسة، وعينتها، وطريقة اختيارها، وأدواتها، وكيفية إعدادها، والتأكد من صدقها وثباتها ومتغيراتها وتصميمها، كما يشتمل على إجراءات تطبيق الدراسة والمعالجات الإحصائية التي استخدمت لتحليل نتائج هذه الدراسة.

منهج الدراسة: جرى استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية في هذه الدراسة بعدّه الأكثر ملائمة للدراسة، وذلك باستخدام الاستبانه كأداة لجمع البيانات، الذي طبق على عينة من الأكاديميات العاملات في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة شملت جميع أقاليم المملكة، جرى توزيعه باستخدام الوسائط الإلكترونية المختلفة (البريد الإلكتروني، والواتس آب، والفيس بوك.....)، وذلك بسبب تطبيق الدراسة في وقت الحجر المنزلي.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من (3178) أكاديمية حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي للعام الدراسي 2020/2019، ويشمل هذا العدد جميع الأكاديميات الأردنيات في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة ممن يحملن درجة الدكتوراة أو الماجستير وبرتب أكاديمية تتراوح من رتبة الأستاذ، والأستاذ المشارك، والأستاذ المساعد، والمحاضر، والمدرس ومساعد البحث والتدريس. وقد جرى الوصول إلى أفراد العينة بطريقة قصدية أو المتاحة من الأكاديميات وممن أبدين استعدادهن وموافقتهن للاستجابة على بنود الاستبانة، حيث جرى توزيع الاستبانة باستخدام نموذج جوجل Google Questionnaire، وذلك بسبب تطبيق الدراسة في فترة الحجر المنزلي. وقد بلغت عينة الدراسة (131) أكاديمية موزعات على مختلف الجامعات الرسمية والخاصة. والجدول (1) يعرض الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

الجدول (1): الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

الخصائص	الفئات	العدد	النسبة %
الحالة الاجتماعية	متزوجة	53	40.5
	عزباء	78	59.5
	المجموع	131	100
المستوى الأكاديمي	دكتوراه	75	57.3
	ماجستير	56	42.7
	المجموع	131	100
قطاع العمل	قطاع حكومى	63	48.1
	قطاع خاص	68	9.51
	مجموع	131	100
أعاني من أمراض مزمنة	نعم	24	18.3
	لا	107	81.7
	مجموع	131	100
لدى أقارب من الدرجة الأولى يعملون فى أثناء فترة الحظر	نعم	62	47.3
	لا	69	52.7
	مجموع	131	100

أداة الدراسة:

جرى بناء أداة الدراسة باستخدام الاستبانة كأداة بحث رئيسة لجمع المعلومات، وقد جرى إعدادها بالاستناد إلى الأدبيات ذات العلاقة، التي تتمثل بالكتب والمصادر الإلكترونية المعتمدة والمجلات العلمية وقواعد البيانات العلمية التي تناولت موضوع الدراسة. والمراجعة التقييمية للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وأهدافها. وقد تكونت الاستبانة من جزئين رئيسين؛ الأول يتضمن البيانات الأولية التي تعكس خصائص عينة الدراسة من الأكاديميات اللواتي على رأس عملهن في التعليم الجامعي، أما الجزء الثاني فيشمل أسئلة متنوعة غطت مجموعة من الأبعاد ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمتمثلة بتداعيات الحجر المنزلي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وقضاء الوقت بسبب جائحة فيروس كورونا-19.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري: جرى التأكد من صدق الأداة من خلال عرض أسئلة الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين من العلوم التربوية والاجتماعية والنسوية واللغوية لتحكيم الاستبانة، وبناء على توجيهاتهم ومقترحاتهم جرى إجراء التعديلات المطلوبة على بعض الفقرات، واستبعاد بعضها وإضافة الأسئلة المقترحة من قبلهم بدرجة موافقة بين المحكمين تزيد عن 80% لتصل الاستبانة إلى صورتها النهائية.

صدق البناء (المحتوى): أما فيما يتعلق بالصدق البنائي، فقد جرى تحليل معامل ارتباطات فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لاستجابات العينة الاستطلاعية من ضمن مجتمع الدراسة بمجالاتها وبالأداة ككل، وكانت جميع معاملات الارتباط مقبولة لأغراض الدراسة ولم يجري حذف أية فقرات، والجدول (2) يبين معاملات ارتباط الفقرات مع المجال المعني ودلالاتها الاحصائية.

الجدول (2): معاملات ارتباط الفقرات مع المجال المعني ودلالاتها الاحصائية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	الدلالة
1	.509**	0.00	22	.397**	0.00	43	.624**	0.00	64	.578**	0.00
2	.613**	0.00	23	.292**	0.00	44	.602**	0.00	65	.663**	0.00
3	.277**	0.00	24	.282**	0.00	45	.737**	0.00	66	.684**	0.00
4	.633**	0.00	25	.444**	0.00	46	.617**	0.00	67	.399**	0.00
5	.670**	0.00	26	.426**	0.00	47	.528**	0.00	68	.460**	0.00
6	.302**	0.00	27	.623**	0.00	48	.686**	0.00	69	.580**	0.00
7	.502**	0.00	28	.465**	0.00	49	.739**	0.00	70	.558**	0.00
8	.673**	0.00	29	.536**	0.00	50	.496**	0.00	71	.565**	0.00
9	.534**	0.00	30	.580**	0.00	51	.573**	0.00	72	.422**	0.00
10	.613**	0.00	31	.485**	0.00	52	.774**	0.00	73	.464**	0.00
11	.661**	0.00	32	.597**	0.00	53	.678**	0.00	74	.416**	0.00
12	.710**	0.00	33	.706**	0.00	54	.682**	0.00	75	.446**	0.00
13	.334**	0.00	34	.688**	0.00	55	.769**	0.00	76	.593**	0.00
14	.589**	0.00	35	.617**	0.00	56	.516**	0.00	77	.557**	0.00
15	.620**	0.00	36	.702**	0.00	57	.621**	0.00	78	.280**	0.00
16	.339**	0.00	37	.722**	0.00	58	.698**	0.00	79	.441**	0.00
17	.415**	0.00	38	.663**	0.00	59	.675**	0.00	80	.466**	0.00
18	.414**	0.00	39	.651**	0.00	60	.558**	0.00	81	.561**	0.00
19	.190*	0.00	40	.674**	0.00	61	.221*	0.00	82	.621**	0.00
20	.251**	0.00	41	.628**	0.00	62	.254**	0.00	83	.616**	0.00
21	.370**	0.00	42	.681**	0.00	63	.599**	0.00	-		

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يظهر الجدول (2) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات مع مجالاتها كانت دالة إحصائيًا. حيث إن الفقرات ذات الأرقام (1-18) تخص المجال الاجتماعي، والفقرات ذات الأرقام (19—39) خاصة بالمجال الاقتصادي، وكذلك الأرقام (40-64) خاصة بالمجال النفسي، أما الفقرات ذات الأرقام (65-83) فهي خاصة بمجال قضاء الوقت.

ثبات أداة الدراسة: جرى التحقق من ثبات أداة الدراسة باحتساب الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية، وذلك باحتساب قيمة معامل كرونباخ ألفا، حيث تراوحت بين (0.835- 0.923) وتعدّ هذه القيم مقبولة إحصائيًا لغايات هذه الدراسة. والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة.

الجدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

كرونباخ ألفا	الكلي	المجال الاجتماعي	المجال الاقتصادي	المجال النفسي	استغلال الوقت
	0.924	0.837	0.835	0.923	0.849

التحليل الوصفي للاستجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي: توزعت استجابات العينة على المقياس وفق سلم ليكرت الخماسي على المستويات الخمسة التالية (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، وموافق بشدة) على التوالي، وأعطيت الأوزان النسبية التالية لهذه المستويات (1،2،3،4،5) على الترتيب.

مقياس تصحيح استجابات العينة: جرى التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة، وفي ضوء ذلك جرى تحديد ثلاثة مستويات للحكم على درجة تأثير المتوسط الحسابي لاستجابات العينة على النحو التالي: مرتفع: (3.68- 5.00)، متوسط: (2.34- 3.67)، منخفض: (1.00- 2.33).

محددات الدراسة:

الحدود البشرية: الأكاديميات العاملات في الجامعات.

الحدود المكانية: الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة في المملكة.

الحدود الزمانية: جرى تنفيذ هذه الدراسة خلال شهر أيار/ مايو لعام 2020.

المعالجة الإحصائية: تمت معالجة البيانات إحصائيًا من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدام الأساليب الإحصائية اللازمة للوصول إلى النتائج المرجوة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وفي اختبار T-test لكشف دلالة الفروق بين متوسطي عينتين، وكذلك في استخدام اختبار متعدد المتغيرات (Multivariate Analysis) لفحص الدلالة الإحصائية لكل متغير مستقل مع المتغير التابع، كما جرى اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية للفروق الإحصائية (α= 0.05) لتحديد ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية.

نتائج الدراسة ومناقشتها: تعرض هذه الدراسة أهم النتائج التي جرى التوصل إليها بناء على المعالجات الإحصائية التي أجريت لتحليل بيانات الدراسة، حيث هدفت إلى الكشف عن تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي. وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

يظهر الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثيرات الحجر المنزلي الأربعة.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثيرات الحجر المنزلي

الرقم	الرتبة	التأثير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	التأثير الاجتماعي	3.40	0.541	متوسط
2	1	التأثير الاقتصادي	3.88	0.458	مرتفع
3	4	التأثير النفسي	3.24	0.654	متوسط
4	2	قضاء الوقت	3.80	0.510	مرتفع
		التأثيرات ككل	3.55	0.541	متوسط

يُظهر الجدول (4) أن تقديرات الأكاديميات للتأثير الاقتصادي جاءت بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.88)، وتلاه تقديراتهن لقضاء الوقت بمتوسط حسابي (3.80)، بينما جاء التأثير النفسي في الترتيب الرابع والأخير بمتوسط حسابي (3.24). وتشير هذه النتائج إلى آثار التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا، ولطول فترة الحجر المنزلي سيما وأن الأكاديميات غير معتادات على وجود أوقات فراغ لديهن في الحالات العادية. وهذا ما أكد عليه **(UNESCO,** (2020، وتقرير السياسات (2020) الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة، وتقرير فريق خبراء (H2020). ولتحديد أهم التحديات التي تواجه الأكاديميات في مختلف التأثيرات، سيجري احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات كل تأثير على حدة.

مناقشة نتائج السؤال الأول: الذي ينص على "ما تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي من ناحية التأثير الاجتماعي"؟

يظهر الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على فقرات التأثير الاجتماعي مرتبة تنازليًا حسب درجة تأثيرها.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على فقرات التأثير الاجتماعي مرتبة تنازليًا

الترتيب فى المجال	الترتيب فى التأثير	أشعر بأن الحجر المنزلي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
3	1	زاد تفكيري بعظمة الخالق وضعف الإنسان	4.62	.626	مرتفع
9	2	زاد من استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي	4.08	.925	مرتفع
1	3	زاد من تعاطفي مع أفراد أسرتي	4.06	.830	مرتفع
5	4	قرّبني من أفراد أسرتي ووفر جوًا من الدفء العاطفي	4.05	.919	مرتفع
11	5	شجعني على المساهمة في الأعمال المنزلية	3.90	.976	مرتفع
15	6	زاد حس التكافل الاجتماعي عندي	3.89	.930	مرتفع
4	7	أبعدني عن بعض العادات السيئة	3.74	1.020	مرتفع
2	8	مكّنني من إنجاز بعض المهام المتراكمة	3.69	1.136	مرتفع
8	9	زاد من تواصلي مع أفراد عائلتي وأصدقائي (ولو عن بُعد)	3.69	.991	مرتفع
10	10	شجعني على تبادل الأدوار في تنفيذ المهام	3.59	1.007	متوسط
14	11	غيّر بعض عاداتي	3.53	1.002	متوسط
13	12	أبعدني عن والدي كبار السن	3.26	1.476	متوسط
16	13	جعلني أشعر بعزلة اجتماعية	3.10	1.149	متوسط
12	14	منحني فرصة لممارسة هواياتي	2.92	1.289	متوسط
7	15	منحني وقت فراغ كبير	2.80	1.231	متوسط
6	16	زادت خلافاتي الأسرية	2.46	1.097	متوسط
17	17	جعلني أميل إلى العنف في التعامل مع أسرتي	2.13	1.055	منخفض
18	18	جعلني أتعرض إلى أشكال من العنف الأسري	1.87	.995	منخفض
		الكلي	3.4	0.541	متوسط

يبين الجدول (5) أن التأثير الاجتماعي للحجر المنزلي وفق تقديرات الأكاديميات الأردنيات جاءت بدرجة (متوسطة) وفي الترتيب الثالث بين مجالات الدراسة بمتوسط حسابي (3.4) وبانحراف معياري (0.54)، وهذا ما أشار إليه (**UNESCO,** 2020)، وتقرير السياسات (2020) الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة، وتقرير فريق خبراء (H2020). ويظهر الجدول (5) أيضًا أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.62- 1.87)، حيث جاءت تسع فقرات كان تأثيرها على الأكاديميات بدرجة مرتفعة، وسبع فقرات بدرجة متوسطة، وفقرتين بدرجة منخفضة. وكان من أبرز العبارات إثارة للمشاعر الاجتماعية، مشاعر العجز أمام قدرة الخالق وضعف الإنسان بمتوسط حسابي (4.62)، وهذا ما يبرر مشاعر العينة بالمرتبة الثانية زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.08) للاستعانة بها في التعبير عن مشاعر التعاطف الإنساني في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.06)، في حين حصلت عبارة "جعلني أتعرض إلى أشكال من العنف الأسري" بأدنى متوسط (1.89)، وتعزي الباحثات تلك النتيجة إلى أن عجز البشرية عامة من الوقوف أمام فتك فيروس لا يرى بالعين المجردة ألزمها بتغيير السلوك البشري ككائن اجتماعي فُرض عليه التباعد عن بني جنسه وأقرب الناس إليه. كما أن تقدم المستوى التعليمي للعينة أظهر حرص الأغلبية منهن التمسك بالجو الأسري الدافئ لوعيهن بأهمية الحفاظ على الحياة الأسرية عامة وفي ظل الأزمة خاصة. وهذا ما تؤيده كل من دراسة (Staszkiewicz, Orsa & Staszkiewicz. 2020; Zaki, 2020 ;De Witte, 2020) في تناولهم لاستراتيجيات البقاء على التواصل الاجتماعي، وأن التباعد قد يمزق المجتمع.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: الذي ينص على "ما تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي من ناحية التأثير الاقتصادي"؟

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الاقتصادي، ويظهر الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على فقرات التأثير الاقتصادي مرتبة تنازليًا حسب درجة تأثيرها.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على فقرات التأثير الاقتصادي مرتبة تنازليًا

الترتيب في المجال	الترتيب في التأثير	في فترة الحجر المنزلي:	الوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	درجة التأثير
3	1	اقتصرت مشترياتي على الحاجات الأساسية	4.54	0.68	مرتفع
12	2	كان قرار إغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية صائبًا	4.38	0.92	مرتفع
20	3	زادت ثقتي في إجراءات الحكومة في الناحية التعليمية	4.37	0.83	مرتفع
14	4	كان تعطيل المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص إجراءًا سليمًا	4.35	0.79	مرتفع
13	5	كان قرار تعطيل المدارس والجامعات واللجوء للتعليم عن بُعد سليمًا	4.34	0.86	مرتفع
16	6	أفتخر بمساعدة الحكومة للمتضررين جراء أزمة كورونا	4.31	0.78	مرتفع
17	7	زاد إحساسي بضرورة مساعدتي للآخرين ماديًا	4.31	0.76	مرتفع
8	8	زاد استهلاكي من المواد الغذائية	4.28	0.83	مرتفع
15	9	أنا راض عن الأداء الحكومي لاحتواء فايروس كورونا	4.24	0.88	مرتفع
2	10	قلّ معدل صرفي	3.87	0.98	مرتفع
18	11	زادت ثقتي في إجراءات الحكومة في الناحية الصحية	3.86	1.04	مرتفع
4	12	زاد اعتمادي على الطعام المنزلي	3.74	1.00	مرتفع
10	13	زاد استهلاكي للمكملات الغذائية (الفيتامينات)	3.73	1.05	مرتفع
6	14	أصبحت مهددًا بفقدان وظيفتي	3.69	0.91	مرتفع
19	15	زادت ثقتي في إجراءات الحكومة في الناحية الاقتصادية	3.61	1.16	متوسط
7	16	أصبحت أكثر حرصًا على إدارة أموري المالية	3.57	1.14	متوسط
1	17	انخفض مستوى دخلي الشهري	3.55	1.05	متوسط
21	18	أشعر بالفخر بتعامل الأردن مع أزمة كورونا	3.55	1.05	متوسط
9	19	زاد استهلاكي من مواد التنظيف والمعقمات ومستلزمات الوقاية	3.47	1.18	متوسط
11	20	اختلفت أولويات توزيع الراتب	3.05	1.09	متوسط
5	21	ارتفعت أسعار المواد الغذائية	2.24	1.03	منخفض
		الكلي	3.88	0.46	مرتفع

يبين الجدول (6) أن التأثير الاقتصادي للحجر المنزلي جاء بدرجة (مرتفعة) وفق تقديرات الأكاديميات الأردنيات وبالترتيب الأول بين مجالات الدراسة بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (0.46)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة ما بين (4.56- 2.24)، حيث جاء تأثير أربعة عشر فقرة بدرجة مرتفعة، من أصل (21) فقرة، وفقرة واحدة فقط بدرجة منخفضة. حيث جاءت فقرة "تقتصر المشتريات على الحاجات الأساسية"

بأعلى متوسط حسابي (4.54)، وتعزي الباحثات ذلك إلى قلقهن لطول فترة الحجر المنزلي التي لم تكن منظورة النهاية لجهل المجتمع الإنساني عامة بسلوك انتشار الفيروس والتوقع لنهاية فترة الجائحة، ويؤيد ذلك ما أشار إليه (تقرير الأمم المتحدة الاجتماعي،2011) بتغير سلوك الأسر الاقتصادي في أوقات الأزمات وتبني استراتيجيات التكيف. وإحداث تحولات اقتصادية، واجتماعية وثقافية وسياسية.

كما قد انعكس هذا السلوك على تقديراتهن بموافقتهن بدرجة مرتفعة على فقرات إجراءات الحكومة، التي تناولت "إغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية صائبًا"، و"الثقة بالإجراءات في الناحية التعليمية"، و"إجراء تعطيل المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص سليمًا" بمتوسطات حسابية على التوالي (4.38، 4.37، 4.35)، ويعزى ذلك إلى تأثر جميع طبقات المجتمع بالفيروس والدور الذي تولته أجهزة الدولة لإدارة الأزمة بحث أفراد المجتمع على تحمل مسؤولياتهم لمواجهة مخاطر الإصابة بالفيروس والحفاظ على الكوادر الصحية بوضع قادر على استيعاب الأعباء المحتملة في حال تزايد أعداد الإصابات، وهذا ما أشار إليه (تقرير دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، 2020؛ جدنز، 2005).

كما أن تقديرات العينة على باقي الفقرات جاءت مرتفعة أيضًا، وهذا تشير إليه كل من (**UNESCO,** 2020**;** Staszkiewicz, Orsa & Staszkiewicz. 2020؛ وتقرير السياسات، 2020) الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة؛ وتقرير فريق خبراء H2020)، من حيث عواقب إغلاق المدارس كاحتمالية ترك أو تغيب الأهالي عن العمل لرعاية اطفالهم وتأثر مداخيلهم المالية الذي تشير إليه ورقة (Alon, Doepke, Olmstead-Rumsey, and Tertilt. 2020) بأن إغلاق المدارس يشكل قلقًا على الأمهات العاملات مما يضطرهن لترك العمل كونهن يتحملن مسؤولية رعاية أطفالهن.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: الذي ينص على "ما تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي من ناحية التأثير النفسي"؟

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات التأثير النفسي، ويظهر الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على فقرات التأثير النفسي مرتبة تنازليًا حسب درجة تأثيرها.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على فقرات التاثيرالنفسي مرتبة تنازليًا

الترتيب فى المجال	الترتيب فى التأثير	الحجر المنزلي بسبب الكورونا جعلني أشعر بأنه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
23	1	بالاطمئنان عند التواصل مع أهلي وأحبائي في أثناء الحجر	3.95	0.94	مرتفع
17	2	بالرغبة في الابتعاد عن الأشخاص السلبيين والتشاؤميين	3.86	1.19	مرتفع
12	3	بالملل والرغبة في الخروج من المنزل	3.78	1.10	مرتفع
15	4	بالخوف من فكرة فقدان أي شخص مقرب بسبب الفايروس	3.73	1.18	مرتفع
19	5	بخوفي على أحد أفراد أسرتي العاملين في هذه الفترة	3.70	1.18	مرتفع
1	6	بالقلق	3.58	1.07	متوسط
2	7	بالتوتر	3.48	1.08	متوسط
8	8	بالضجر	3.47	1.09	متوسط
18	9	بخوفي من الإصابة بالفايروس	3.47	1.17	متوسط
24	10	بحاجتي للدعم النفسي من المحيطين	3.44	1.09	متوسط
7	11	بصعوبة في النوم والأرق	3.38	1.17	متوسط
3	12	بالحزن	3.34	1.14	متوسط
9	13	بالعزلة	3.29	1.21	متوسط
11	14	بالوحدة بعيدًا عن أهلي	3.25	1.29	متوسط
4	15	بالاكتئاب	3.23	1.15	متوسط
5	16	بالغضب	3.07	1.04	متوسط
22	17	بأنني أخفف من انفعالاتي بممارسة هواياتي	3.07	1.05	متوسط
16	18	بالألم الجسدي دون أي سبب عضوي	2.98	1.29	متوسط
10	19	بالنسيان	2.93	1.17	متوسط
20	20	بأنني أصبحت أتناول المنبهات أكثر	2.93	1.30	متوسط
13	21	بأن أفكاري سلبية	2.87	1.18	متوسط
6	22	بتسارع نبضات قلبي	2.73	1.09	متوسط
14	23	بالخوف من فقدان وظيفتي	2.55	1.07	متوسط
25	24	بأنني أصبحت أدخن على نحو أكبر	2.32	1.14	منخفض
21	25	بحاجتي إلى المعالج النفسي بسبب خوفي من الكورونا	2.15	1.14	منخفض
		الكلي	3.24	0.654	متوسط

يتبين من الجدول (7) أن التأثير النفسي للحجر المنزلي وفق تقديرات العينة جاء بدرجة متوسطة وفي الترتيب الرابع والأخير بين مجالات الدراسة، وبمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (0.65)، حيث جاءت فقرة "الشعور بالاطمئنان عند التواصل مع أهلي وأحبائي في أثناء الحجر" بأعلى متوسط حسابي (3.95) بينما حصلت فقرة الشعور "بحاجتي إلى المعالج النفسي بسبب خوفي من الكورونا" على أدنى متوسط حسابي (2.15)، وتعزي الباحثات ذلك إلى ما يتميز به المجتمع الأردني من ترابط وتراحم، وأن إيمانهم بقضاء الله وقدره وأملهم بزوال الجائحة لم يعكس لدى العينة ضرورة لزيارة المعالج النفسي، وهذا ما أشار إليه كل من De Witte, 2020;)تقرير دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة. 2020) بأن الفرد عندما يشعر برغبته في التعافي يحتاج للتخفيف من الضغط بالتواصل مع الآخرين، وأن عيش الإنسان وحيدًا يعكس لديه الشعور بالأرق والاكتئاب، كما أنه يكون سببًا للإصابة بأمراض جسدية عديدة.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: الذي ينص على "ما تداعيات جائحة فيروس كورونا على الأكاديميات في الجامعات الأردنية في أثناء الحجر المنزلي من ناحية تأثير كيفية استغلال الوقت"؟

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات كيفية قضاء الوقت في فترة الحجر المنزلي، ويظهر الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على فقرات استغلال الوقت مرتبة تنازليًا حسب درجة تأثيرها.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على فقرات كيفية استغلال الوقت مرتبة تنازليًا

الترتيب في المجال	الترتيب في التأثير	في أثناء فترة الحجر المنزلي، أستغل وقتي في:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التأثير في المجال
14	1	التدريس والدراسة	4.45	0.71	مرتفع
4	2	تتبع تطورات انتشار الفايروس وطنيًا	4.28	0.67	مرتفع
15	3	إجراءات التعقيم	4.20	0.83	مرتفع
16	4	الصلاة والعبادة	4.20	0.79	مرتفع
8	5	متابعة المواقع العلمية والتدريسية	4.16	0.94	مرتفع
13	6	الأعمال المنزلية	4.15	0.85	مرتفع
3	7	تتبع تطورات انتشار الفايروس عالميًا	4.15	0.74	مرتفع
12	8	الطهي	4.14	0.89	مرتفع
7	9	متابعة وسائل التواصل الاجتماعي	4.06	0.88	مرتفع
11	10	التواصل مع الأهل والأصدقاء	4.05	0.81	مرتفع
19	11	عمل الحلويات	3.79	1.21	مرتفع
6	12	القراءة	3.71	0.96	مرتفع
17	13	النوم والراحة	3.65	1.09	متوسط
9	14	إجراء الأبحاث العلمية	3.54	1.14	متوسط
1	15	تنمية مهاراتي	3.35	1.09	متوسط
10	16	اللعب مع الأطفال	3.33	1.08	متوسط
2	17	ممارسة هواياتي	3.15	1.20	متوسط
18	18	ممارسة الرياضة	3.12	1.22	متوسط
5	19	مشاهدة الأفلام	3.11	1.21	متوسط
		الكلي	3.8	0.51	مرتفع

يظهر الجدول (8) أن تأثير استغلال الوقت جاء في الترتيب الثاني بين مجالات الدراسة وفق تقديرات أفراد العينة، بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.51)، حيث جاء تأثير اثنتي عشر فقرة بدرجة مرتفعة، أبرزها فقرة استغلال الوقت "بالدراسة والتدريس" بمتوسط حسابي (4.45)، وتعزي الباحثات ذلك إلى طبيعة مهنة التعليم لدى الأكاديميات، بالإضافة إلى تحول التعليم إلى التعليم الافتراضي عن بُعد بسبب إغلاق المؤسسات التعليمية والجامعات، وإن غالبيتهن يستخدم هذا النمط التعليمي للمرة الأولى، كما أن عملية الإعداد للتعليم عن بعد وتنفيذه يتطلب مجهودًا كبيرًا وساعات عمل طويلة.

كما جاءت تقديرات العينة مرتفعة أيضًا على فقرات استغلال الوقت "لتتبع تطورات انتشار الفيروس وطنيًا وعالميًا" وإجراءات التعقيم،

والصلاة والعبادة. وتعزي الباحثات ذلك إلى درجة القلق الذي أصاب المجتمع من خطر الإصابة بالفيروس شخصيًا أو أحد مقربيه وانشغالهم بإجراءات الوقاية منه، وتعزي الباحثات إلى الوازع الديني بعدّ المجتمع الأردني مجتمعًا محافظًا، وإلى مستوى التحذيرات من الإصابة بالفيروس وإجراءات الوقاية التي أعلنتها الأجهزة الصحية ولجنة الأوبئة ومركز إدارة الأزمات، في حين تلاها فقرة "متابعة المواقع العلمية والتدريسية" لتعكس مدى حرصهن على أداء مسؤولياتهن الأكاديمية تجاه طلبتهن، ومقدار الجهد التحضيري الذي يحتاجه عضو هيئة التدريس ليكون جاهزًا لتقديم محاضرته للطلبة بمستوى يحقق رضاه ورضى طلبته. كما يعكس هذا مدى تعاطف الأكاديميات مع الطلبة للتخفيف عليهم من القلق على مستقبلهم التعليمي، وهذا ما تؤكده كل من دراسة (De Witte, 2020;**UNESCO,** 2020). كما يتضح من نتائج الجدول إجمالًا أن المرأة الأكاديمية قد أعطت الأولوية لمهام عملها ومهام أسرتها على حسابها الشخصي حيث كانت الأوقات المخصصة لها على الصعيد المهني كإجراء الأبحاث أو الشخصي كممارسة الهوايات ذات درجة متوسطة.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: الذي ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لتداعيات الحجر المنزلي على الأكاديميات الأردنيات وفقًا لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، المستوى العلمي، المعاناة من أمراض مزمنة، وجود أقارب من الدرجة الأولى يعملون في أثناء فترة الحظر)"؟

يجري في هذا الجزء معاينة أثر عدد من المتغيرات المستقلة التي تصف خصائص العينة متمثلة في الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، قطاع العمل، المعاناة من أمراض مزمنة، وجود أقارب من الدرجة الأولى يعملون في أثناء فترة الحظر، على تداعيات الحجر المنزلي بسبب الجائحة وفقًا لاستجابات الأكاديميات على أسئلة الدراسة. وللوصول إلى النتائج سيجري تناول كل تأثير من تأثيرات تداعيات الحجر المنزلي والجدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة للتداعيات التي تواجههن نتيجة الحجر المنزلي وفقًا لمتغيرات الدراسة.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تداعيات الحجر المنزلي على الأكاديميات وفقًا لمتغيرات الدراسة

المجالات			الاجتماعي		الاقتصادي		النفسي		استغلال الوقت		كلي	
المتغير	الفئات	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
الحالة الاجتماعية	متزوجة	53	3.3	0.579	3.93	0.442	3.14	0.709	3.80	0.588	3.54	0.579
	غير متزوجة	78	3.5	0.518	3.87	0.469	3.31	0.639	3.84	0.466	3.63	0.523
قطاع العمل	جامعات رسمية	63	3.36	0.56	3.74	0.46	3.17	0.66	3.74	0.53	3.50	0.55
	جامعات خاصة	68	3.42	0.56	3.99	0.42	3.21	0.64	3.81	0.44	3.61	0.52
المستوى التعليمي	دكتوراة	75	3.34	0.594	3.985	0.489	3.108	0.665	3.727	0.509	3.52	0.563
	ماجستير	56	3.50	0.449	3.801	0.392	3.429	0.600	3.926	0.493	3.66	0.483
أعانى من أمراض مزمنة	نعم	24	3.53	0.638	3.818	0.510	3.386	0.614	3.842	0.484	3.64	0.562
	لا	107	3.38	0.516	3.893	0.447	3.214	0.663	3.806	0.515	3.57	0.535
يوجد أقارب يعملون وقت الحظر	نعم	62	3.49	0.597	3.931	0.409	3.376	0.688	3.885	0.482	3.67	0.544
	لا	69	3.33	0.477	3.833	0.496	3.128	0.605	3.746	0.525	3.51	0.526
المجموع		131	3.4	0.541	3.88	0.458	3.24	0.654	3.8	0.510	3.58	0.541

يبين الجدول (9) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الأكاديميات الأردنيات للتداعيات التي تواجههن نتيجة الحجر المنزلي جراء جائحة كورونا بسبب اختلاف فئات متغيرات الحالة الاجتماعية، والمستوى الأكاديمي، ووجود أمراض مزمنة، ووجود أقارب من الدرجة الأولى يعملون في أثناء الحجر المنزلي.

1- متغير الحالة الاجتماعية:

للكشف عن مدى وجود فروق لتأثير الحالة الاجتماعية، يظهر الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتداعيات الحجر المنزلي ودلالة الفروق تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتداعيات الحجر المنزلي ودلالة الفروق تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

المجال	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاجتماعي	متزوجة	53	3.28	0.579	- 2.10	129	0.038
	غ متزوجة	78	3.50	0.519			
	المجموع	131	3.41	0.543			
الاقتصادي	متزوجة	53	3.93	0.44	0.645	129	0.520
	غ متزوجة	78	3.88	0.47			
	المجموع	131	3.90	0.46			
النفسي	متزوجة	53	3.14	0.71	- 1.32	129	0.190
	غ متزوجة	78	3.31	0.64			
	المجموع	131	3.24	50.6			
استغلال الوقت	متزوجة	53	3.80	0.96	- 0.403	129	0.688
	غ متزوجة	78	3.84	0.98			
	المجموع	131	3.82	0.97			
الأداة ككل	متزوجة	53	3.40	0.85	0.154	129	0.878
	غ متزوجة	78	3.38	0.88			
	المجموع	131	3.39	0.87			

يظهر الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائيًا لتأثير المجال الاجتماعي يعزى للأكاديميات غير المتزوجات، وبرأي الباحثات أن ذلك قد يشير إلى درجة القلق والتوتر الذي أصابهن بسبب الحجر المنزلي وجائحة الكورونا على ذواتهن وعلى ذويهن من الوالدين وأفراد الأسرة خاصة في حال كنّ يعملن ويعتنين بأحد والديهن أو كلاهما من كبار السن. كما أن الدراسات السابقة ركزت على أن الإنسان اجتماعي بالفطرة ويحتاج التواصل مع الآخرين. أشارت دراسة دي ويت (De Witte, 2020) إلى أن عيش الإنسان وحيدًا ينعكس سلبًا عليه اجتماعيًا ونفسيًا وصحيًا، وأن وقت الحجر المنزلي أبعد الناس عن بعضها إلا أنه من المفروض أنه قرّب أفراد الأسرة الواحدة من بعضها، ولذا فإن المتزوجات قد يجدن الدعم الاجتماعي من أزواجهن وأبنائهن وبناتهن ويتواصلن مع أفراد أسرتهن الصغيرة، في حين أن غير المتزوجات قد يقضين فترة الحجر المنزلي وحدهن بعزلة في المنزل، وبالإضافة إلى كون بعض العازبات يكنّ في وضع اقتصادي متدنٍّ حسب (Anauati, 2020).

2- تأثير متغير المستوى التعليمي:

للكشف عن مدى وجود فروق لتأثير متغير المستوى التعليمي، يظهر الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتداعيات الحجر المنزلي ودلالة الفروق تبعًا لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتداعيات الحجر المنزلي ودلالة الفروق تبعًا لمتغير المستوى التعليمي

المجال	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الاجتماعي	دكتوراة	75	3.34	0.594	1.799	129	0.074
	ماجستير	56	3.50	0.449			
	المجموع	131	3.41	0.541			
الاقتصادي	دكتوراة	75	3.99	0.489	- 2.39	129	0.018
	ماجستير	56	3.80	0.392			
	المجموع	131	3.88	0.458			
النفسي	دكتوراة	75	3.11	0.67	2.894	129	0.004
	ماجستير	56	3.43	0.60			
	المجموع	131	3.24	0.65			
استغلال الوقت	دكتوراة	75	3.73	0.493	- 2.235	129	0.027
	ماجستير	56	3.93	0.509			
	المجموع	131	3.82	0.510			
الأداة ككل	دكتوراة	75	3.52	0.563	0.154	129	0.878
	ماجستير	56	3.66	0.483			
	المجموع	131	3.58	0.541			

يظهر الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائيًا للتداعيات الاقتصادية والنفسية واستغلال الوقت تعزى إلى متغير المستوى التعليمي ولصالح الأكاديميات من حملة درجة الماجستير، وقد يشير ذلك إلى أن هذه الفئة من الأكاديميات قد شعرن بالقلق على استمرارهن في العمل وخاصة أن غالبيتهن يعملن في القطاع الخاص ولربما لتدني رواتبهن مقارنة بمن يحملن درجة الدكتوراة وخوفهن من أن ينعكس على أوضاعهن الاقتصادية. وهذا ما أشارت إليه دراسة Saldana (2020) بأن الأفراد الأقل دخلًا هم الأكثر تأثرًا بالجائحة والحجر اقتصاديًا وتعليميًا.

3- تأثير متغير قطاع العمل: يظهر الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتداعيات الحجر المنزلي ودلالة الفروق تبعًا لمتغير قطاع العمل.

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتداعيات الحجر المنزلي ودلالة الفروق تبعًا لمتغير قطاع العمل

المجال	قطاع العمل	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الاجتماعي	جامعات رسمية	63	363.	0.560	1.334	129	0.266
	جامعات خاصة	68	423.	0.560			
	المجموع	131	3.41	0.541			
الاقتصادي	جامعات رسمية	63	3.74	0.460	4.501	129	0.005
	جامعات خاصة	68	3.99	0.420			
	المجموع	131	3.88	0.458			
النفسي	جامعات رسمية	63	173.	660.	861.1	129	0.139
	جامعات خاصة	68	213.	40.6			
	المجموع	131	3.24	50.6			
استغلال الوقت	جامعات رسمية	63	3.81	0.482	2.600	129	0550.
	جامعات خاصة	68	3.74	0.525			
	المجموع	131	3.82	0.510			
الأداة ككل	جامعات رسمية	63	3.50	0.55	0.154	129	0.878
	جامعات خاصة	68	3.61	0.52			
	المجموع	131	3.58	0.541			

يظهر الجدول (12) بوجود فروق دالة إحصائيًا لتأثير المجال الاقتصادي تعزى إلى متغير قطاع العمل ولصالح الأكاديميات العاملات في القطاع الخاص، وترى الباحثة أن ذلك يؤكد قلق الأكاديميات العاملات في القطاع الخاص ولربما يعود إلى القلق والخوف من عدم الاستقرار الوظيفي، وتدني الرواتب التي يتقاضينها لسد حاجاتهن الأساسية في ظل الحجر المنزلي وجائحة كورونا -19، وهذا أيضًا يؤكده كل من Alon, Doepke, Olmstead-Rumsey, and Tertilt (2020) و Burki (2020) و Saldana (2020) وغيرهم. كما أن إغلاق المدارس يؤثر بالدرجة الأولى في الأمهات العاملات في القطاع الخاص، إذ إن القطاع الخاص قد لا يستجيب مع هذه المعطيات ولا يتعاون مع الأم العاملة، وبالتالي تقف العاملات في القطاع الخاص حائرات أمام خيارين: إما أن تعتني بأطفالها في فترة إغلاق المدارس وتترك عملها، أو أن تحتفظ بعملها وتحاول طلب المساعدة من الأجداد مثلًا للعناية بأطفالها في فترة غيابها. وكما توضح Anauati (2020) بأن خيار الاستعانة بالأجداد ليس بالحل الأمثل لأنه قد يعرضهم كونهم من كبار السن لخطر الإصابة والوفاة. كل هذه العوامل تعد مجحفة بحق الأمهات العاملات في القطاع الخاص، خاصة وأنهن أقل قدرة على الوصول إلى الحماية الاجتماعية خاصة إذا ما واجه قطاع العمل الذي يعملن فيه بعض الأزمات المالية.

4- **تأثير متغير أعاني من أمراض مزمنة**: يظهر الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتداعيات الحجر المنزلي ودلالة الفروق تبعًا لمتغير أعاني من أمراض مزمنة.

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتداعيات الحجر المنزلي ودلالة الفروق تبعًا لمتغير أعاني من مرض مزمن

المجال	أعاني من أمراض مزمنة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الاجتماعي	نعم	24	.533	6380.	0741.	129	2920.
	لا	107	.383	5160.			
	المجموع	131	3.41	0.541			
الاقتصادي	نعم	24	23.8	0.510	- 0.664	129	0.512
	لا	107	893.	0.447			
	المجموع	131	3.88	0.458			
النفسي	نعم	24	.393	610.	1.22	129	2300.
	لا	107	.213	60.6			
	المجموع	131	3.24	50.6			
استغلال الوقت	نعم	24	3.84	0.484	0.319	129	0.752
	لا	107	3.81	0.515			
	المجموع	131	3.82	0.510			
الأداة ككل	نعم	24	3.64	0.562	0.154	129	0.878
	لا	107	3.57	0.535			
	المجموع	131	3.58	0.541			

لم يكشف الجدول (13) عن وجود فروقًا دالة لتداعيات الحجر المنزلي وفقًا لمتغير "أعاني من أمراض مزمنة" وقد يعزى ذلك إلى إجراءات الدولة الأردنية للتسهيلات الصحية المقدمة لتوفير الرعاية اللازمة لهذه الفئة عن طريق أجهزة الدفاع المدني وتوفير منصات إلكترونية لإيصال الأدوية اللازمة سيما وأن الأكاديميات يتمتعن بتأمين صحي من قبل جامعاتهن والمربوطة على شبكة واسعة من الخدمات الصحية.

5- **أثير متغير وجود أقارب من الدرجة الأولى يعملون في أثناء الحجر المنزلي:**

يظهر الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتداعيات الحجر المنزلي ودلالة الفروق تبعًا لمتغير وجود أقارب من الدرجة الأولى يعملون في أثناء الحجر المنزلي.

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتداعيات الحجر المنزلي ودلالة الفروق تبعًا لمتغير وجود أقارب من الدرجة الأولى يعملون في أثناء الحظر

المجال	يوجد أقارب يعملون	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاجتماعي	نعم	62	493.	0.597	1.669	129	0.098
	لا	69	333.	0.477			
	المجموع	131	3.41	0.541			
الاقتصادي	نعم	62	3.93	0.409	1.244	129	0.216
	لا	68	383.	0.496			
	المجموع	131	3.88	0.458			
النفسي	نعم	62	383.	690.	2.186	129	0310.
	لا	69	133.	10.6			
	المجموع	131	3.24	50.6			
استغلال الوقت	نعم	62	3.89	0.482	1.577	129	0.117
	لا	68	3.75	0.525			
	المجموع	131	3.82	0.510			
الأداة ككل	نعم	62	3.67	0.544	0.154	129	0.878
	لا	68	3.51	0.526			
	المجموع	131	3.58	0.541			

يكشف الجدول عن وجود فروق دالة إحصائيًا للتأثير النفسي تعزى إلى متغير وجود أقارب من الدرجة الأولى يعملون في أثناء الحظر لصالح من لديه أفراد أقارب يعملون، وهذا يشير إلى القلق النفسي عليهم خوفًا من تعرضهم للإصابة بالفيروس، وهذا ما أكدت عليه الدراسات التي حذرت من سرعة انتشار الفيروس وعدم معرفة سلوك الفيروس في العدوى مثل Betsch (2020).

أبرز نتائج الدراسة:

وفق تقديرات الأكاديميات الأردنيات لمجالات الدراسة حسب الحجر المنزلي فقد حصلت على الترتيب التالي:

1. حصل التأثير الاقتصادي للحجر المنزلي على الترتيب الأول بدرجة مرتفعة.
2. تأثير استغلال الوقت جاء في الترتيب الثاني بدرجة مرتفعة.
3. حصل التأثير الاجتماعي للحجر المنزلي على الترتيب الثالث بدرجة متوسطة.
4. حصل التأثير النفسي للحجر المنزلي على الترتيب الرابع بدرجة متوسطة.
5. وجود فروق دالة إحصائيًا للتأثير الاجتماعي يعزى للأكاديميات غير المتزوجات.
6. وجود فروق دالة إحصائيًا للتداعيات الاقتصادية والنفسية واستغلال الوقت تعزى إلى متغير المستوى التعليمي ولصالح الأكاديميات من حملة درجة الماجستير.
7. وجود فروق دالة إحصائيًا للتأثير الاقتصادي تعزى إلى متغير قطاع العمل ولصالح الأكاديميات العاملات في القطاع الخاص.

التوصيات

استنادًا إلى النتائج، فإن هذه الدراسة توصي بـ:

- دعم المرأة الأكاديمية نفسيًا لتمكينها من دعم أسرتها، حيث بينت النتائج أنه هناك تخوفًا لدى المشاركات بدرجة مرتفعة من فقد أفراد الاسرة نتيجة لهذا الوباء، وأن ذلك قد أدى إلى وجود بعض الأعراض النفسية بدرجات متفاوتة كالقلق، والتوتر والضجر والحزن.
- توعية المرأة الأكاديمية بأهمية التخطيط للإنفاق المالي على نحو عام والغذائي على نحو خاص، حيث تبين من نتائج الدراسة أن هناك ارتفاعًا في معدل استهلاك الأغذية، ويقابله انخفاضًا في الدخل من جهة أخرى.
- توعية المرأة الأكاديمية بأهمية التوازن بين متطلبات أسرتها وما بين متطلباتها المهنية والشخصية، حيث إن نتائج الدراسة بينت أن الأكاديميات يقدمن وقتهن لعائلاتهن بدرجة كبيرة في حين أن الوقت المخصص لإجراء الأبحاث والجانب الترفيهي الشخصي حل بدرجة متوسطة.

المصادر والمراجع

حسين، طه عبد العظيم. حسين، سالمة عبد العظيم. (2006). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية. (ط 1) الأردن: دار الفكر.

جدنز، أنطوني. (2005) علم الاجتماع، مع مدخلات عربية. ترجمة: فايز الصباغ. المنظمة العربية للترجمة. بيروت.

مركز الدراسات الاستراتيجية (2020). "الأردن والآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأزمة كورونا" سلسلة استطلاعات المؤشر الأردني، نبض الشارع الأردني (16-2) بتاريخ 2020/3/30.

المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. "السيناريوهات المحتملة لتطور أزمة كورونا وتداعياتها"./Https://Futureuae.Com تاريخ الدخول 2020/4/11

هيئة الأمم المتحدة للمرأة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- الأسكوا (2020). ملخص سياسات للتوقعات لآثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية. https://arabstates.unwomen.org/ar/digital-library/publications/2020/04/the-impact-of-covid19-on-gender-equality-in-the-arab-region

وزارة الصحة الأردنية (2020). الموقع الرسمي لوزارة الصحة الأردنية/ مرض فيروس الكورونا. https://corona.moh.gov.jo/ar

هيئة الأمم المتحدة للمرأة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- الأسكوا (2020). ملخص سياسات للتوقعات لآثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية. https://arabstates.unwomen.org/ar/digital-library/publications/2020/04/the-impact-of-covid19-on-gender-equality-in-the-arab-region

References

Alon, Titan, Doepke, Matthias, Olmstead-Rumsey, Jane, & Michelle Tertilt. 2020. "The Impact of COVID-19 on Gender Equality". National Bureau of Economic Research, No. w26947: Economic Fluctuations and Growth. https://www.nber.org/papers/w26947

Anauati, Maria. (2020). **The impact of COVID-19 on gender equality.** UNDP IN LATIN AMERICA AND THE CARIBBEAN. Posted on May, 2020**.**

Betsch, Cornelia (2020). How behavioural science data helps mitigate the COVID-19 crisis. *Nature Human Behaviour*. (4), p. 438, Published: 27 March 2020.

Burki, T.K., 2020. COVID-19: consequences for higher education. *The Lancet Oncology*, *21*(6), p.758.

De Witte, Melissa. (2020). We Should Talk About 'Distant Socializing' Instead of 'Social Distancing'. Social Science Space. Published on March 2020. https://socialsciencespace.com/2020/03/we-should-talk-about-distant-socializing-instead-of-social-distancing/

ESCWA, (2009). The Impacts of the International Financial and Economic Crisis on ESCWA Member Countries: Challenges and Opportunities. ESCWA/EDGD/2009/Technical Paper.3. https://www.unescwa.org/publications/impacts-international-financial-economic-crisis-escwa-member-countries-challenges

Jackson J.M. (1987). Social Impact Theory: A Social Forces Model of Influence. In: Mullen B., Goethals G.R. (eds) Theories of Group Behavior. Springer Series in Social Psychology. Springer, New York, NY. https://doi.org/10.1007/978-1-4612-4634-3_6

Research and Innovation H2020. (2020). The impact of sex and gender in the COVID-19 pandemic. European Commision. https://rm.coe.int/2020-06-02-studie-eu-ki0420271enn-en/16809f056f

Reuters Agency. (May, 2020). world News. https://www.reuters.com/news/archive/worldNews

Saldana**, R.** (2020). After the pandemic comes the epidemic of lost learning and family insecurity. EdWeek. Retrieved from: https://www.edweek.org/ew/articles/2020/04/15/after-the-pandemic-comes-the-epidemic-of.html?cmp=soc-edit-tw

Staszkiewicz, P.; Chomiak-Orsa, I.; Staszkiewicz, I. (2020). Dynamics of the COVID-19 Contagion and Mortality: Country Factors, Social Media, and Market Response Evidence From a Global Panel Analysis. Published by IEEE. 03 June 2020. Pp 106009- 106022. Electronic ISSN 2169- 3536.

UN Department of Economic and Social Affairs (UNDESA). (6 April 2020). The Social Impact of COVID-19. *Social Inclusion*. https://www.un.org/development/desa/dspd/2020/04/social-impact-of-covid-19/

UNDESA World Social Report, 2011 Report on the World Social Situation. The Social Impact of the Economic Crisis. Retrieved at 23, June 2020

https://www.un.org/development/desa/dspd/world-social-report/2011-2/the-social-impact-of-the-economic-crisis.html

UNESCO**.** (2020). Adverse consequences of school closures. UNESCO. Retrieved from: https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/consequences

UN Secretary Antonio Guterres. (2020). UN Secretary-General's policy brief: The impact of COVID-19 on women. UN WOMEN. https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/04/policy-brief-the-impact-of-covid-19-on-women#view

Wikipedia, 2020, Coronavirus. Accessed Dec 20, 2020, https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7

W.H.O. (n.d.). Coronavirus disease (COVID-19). Www.Who.Int. Retrieved May 20, 2020, from https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019?gclid=Cj0KCQjwutaCBhDfARIsAJHWnHsiWuE4j2hMHSOgQLALOK7ETjoT2_8eiBs6nghO-VVm6qJr8Jd-vbsaAp0TEALw_wcB/